

## ويبقى الأثر 3 | 61. مذكرات جندي مصري على جبهة قناة

### السويس | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح ويبقى الأثر. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة - [00:00:00](#)

الجديدة من ويبقى الأثر عندما يكتب الجنود بطولاتهم ويسجلون خواطرهم في الجبهة فهم يكتبون تاريخ التفاصيل الصغيرة التي لا نجدتها في غيرها وينقلون مشاعر واحوال من يتحملون العبء الأكبر في الحروب - [00:00:30](#)

معنا اليوم مذكرات جندي مصري نفتح صفحات من مذكراته ونقف على بعض الاقتباسات منها مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك سيدي. حياكم الله يا شيخ عبدالله. اه استاذ محمد اليوم معنا اه شخصية اه

اه جندي مصري - [00:00:48](#)

في وهو احمد حجي نبدأ بالتعريف به وايضا بمذكراته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. احمد حجي هو احد جندي مصري. هو فعلا ليس شخصية مشهورة. نعم. ولو لم يكن كتب هذه اليوميات. نعم. او حتى لو كتبها ولم تنشر. فهو لم يكن

ليعرف على الاطلاق فهو مثله مثل مئات الاف - [00:01:08](#)

او حتى ملايين الجنود المصريين عبر هذا التاريخ الطويل الذين قضاو ولم يعرفهم احد الا اهلهم الدائرة المقربة. نعم. اه طبعا اه احمد حجي هو اه يعني جندي شارك في حرب الاستنزاف. يعني لكي اه بعد سبعة وستين. اه انا لكي اوضح الصورة حتى - [00:01:32](#)

بالنسبة للمشاهد غير المصري نحن في مصر لدينا الجولات مع اسرائيل على هذا الحال. حرب النكبة يعني ثمانية واربعين لانه ودخل فيها فرق من الجيش المصري ودخل فيها كذلك متطوعون فهذه تسمى حرب النكبة التي - [00:01:52](#)

بعد ذلك يعني او انبتت او انشأت آآ اسرائيل. نعم هذه كانت حرب بسيطة يعني لم يكن او على الاقل على حد علمي لم يكتب فيها كثير من الناس آآ مذكراتهم او يومياتهم. مم - [00:02:08](#)

بعدها العدوان الثلاثي او ما يعرف في آآ بعض الادبيات بحرب السويس. هذه الهجوم الذي اشتركت فيه انجلترا وفرنسا واسرائيل. نعم. كذلك. فهذا يسمى عندنا في مصر عدوان السلاسي لكن هو مم. معروف عالميا بانه حرب السويس. سم نكبة سبعة وستين وهذه

هي النكبة طبعا حرب - [00:02:24](#)

احنا قلنا تسمى النكسة. هم. حرب ثمانية واربعين انشأت اسرائيل او جعلتها امرا واقعا. حرب ستة وخمسين كسبت فيها اسرائيل ايه الحق الملاحه في خليج العقبة؟ نعم فكانت بداية انفتاح اسرائيل على البحر الاحمر. نكبة سبعة وستين هذه التي ضاعت فيها غزة

وسيناء من جهة مصر كما ضاعت بها الضفة الغربية - [00:02:44](#)

هي وضاعت فيها الجولان من جهة الشام. نعم ثم حرب ثلاثة وسبعين دي الحرب المشهورة. نعم. اه التي كانت في مصر حرب اكتوبر. مم ما بين سبعة وستين وما بين سبعين - [00:03:08](#)

او حتى ما بين السبعة وستين وما بين تسعة وستين هذه كانت مرحلة عمليات متبادلة. هم. بين المصريين والاسرائيليين لانه ان ما

كانش هناك هدنة ولا اتفاقية سلام. مم. فهذه عرفت بحرب الاستنزاف. هذه مصر لكن من جهة الاردن كانت هناك حرب الكرامة -

في نفس الوقت. هي حرب الكرامة موقعة من المواقع. لكن حرب الاستنزاف هذه كانت عدد. مم. من المواقع ممتدة بين هذه السنوات. مم. المناوشات مناوشات وغارات متبادلة. نعم. وعمليات متبادلة واحيانا خلف خطوط العدو. يعني مظليات قصف مدفعي. احيانا طيران من جهتهم - [00:03:43](#)

في مرة بنا بعض اوصاف هذه الحرب في مذكرة سعد الدين الشاذلي في الموسم صحيح صحيح بس هنا الجديد اننا نحكيها من وجهة نظر الجندي. الجندي الذي يكتب يومياته يعني بالنهاية سعد الشاذلي وحتى ما كتبه آآ قادة الجيش - [00:04:03](#) الثاني والثالث عبدالمنعم فؤاد وعبد المنعم خليل ومذكرات الجمصي. هؤلاء كانوا طبقة القيادة الاولى. نعم. وفيما بعد كتب اللواء جمال المدالي هو كان احد الضباط الاحرار كتب الكتاب الذي حاول ان يجمع فيه التاريخ العسكري لحرب اكتوبر. هم. كتابه العمليات الحربية على الجبهة المصرية. نعم. وهذا الكتاب - [00:04:23](#)

القوات المسلحة المصرية اعطت له آآ جائزة افضل كتاب آآ هذه الكتب تغيب فيها التفاصيل الطيرة التي تظهر في اه كتاب احمد حجي. فاحمد حجي. نعم. كان طبيبا. هم. مشاركا في حرب الاستنزاف. هو طبيب بيطري. طبيب بيطري - [00:04:43](#) اه هو اه ذهب الى الجبهة اه وعمل في علاج الجنود. لكن تخرجوا من كلية الطب البيضاء. فهو اه في ذلك الوقت هو على فكرة يعني ايضا قتل او استشهد يعني سنة تسعة وستين. نعم. يعني لم يدرك حتى حرب اكتوبر. مم. فهذه - [00:05:03](#) التي كتبها كلها تقريبا في سنة تسعة وستين. نعم. آآ من يعني طبعا هو الكتاب آآ ماذا اقول؟ هو طبعا منع في مصر وانا لا ادري حتى الان فعلا لما منع يقال بان هو منع لانه يحتوي على اسرار عسكرية. مم. لكن يعني هذا يبدو ليس كلاما مقنعا. مم. لانه نشرت - [00:05:23](#)

حرب اكتوبر الكثير من الكتب التي ولا قديما منع يعني. لا لا حتى الان على حد علمي لم يطبع في مصر. هو طبع في لبنان في سلسلة تيارات الكارما. نعم. وهناك نسخة قديمة ايضا لم تصدر في مصر. هو يعني هو منع من مصر آآ يعني فكرة ان هو منع من مصر دي مؤكدة. نعم. لكن السبب هو - [00:05:43](#)

الذي لا استبينه حتى الان. نعم. الان هو تخرج من كلية الطب وآآ ما علاقته العسكرية هناك. هو طبعا جاءته الخدمة الالزامية التي الخدمة بعد ان يعني تنتهي من الدراسة اللي هي خدمة التجنيد - [00:06:03](#)

نعم. فهو اختار بنفسه ان يكون في الجبهة. نعم. وهذه طبعا كانت احد الاشياء تدل على يعني روح البطولة عنده. هم. لانه ما فيش حد يبحب يروح عند الجبهة المشتعلة لكن هو الرجل اختار بنفسه يعني كتب في رغبته كما سجلها. مم. ان هو يذهب الى المنطقة الشرقية وبالفعل كان - [00:06:23](#)

في معسكرات المنطقة الشرقية. المنطقة الشرقية بالنسبة لنا نحن المصريين هي جبهة قناة السويس في ذلك الوقت. نعم. التي يعني اسماعيلية الاسماعيلية في المنتصف السويس في الجنوب بورسعيد في الشمال فهو كان في هذه المنطقة الشمالية كان الى ظهره بحيرة المنزلة. هم. والتي هي قريبة نعم. طيب - [00:06:43](#)

ولكن ايضا اه توجهاته يعني كانت له توجهات. هو يعني نعم يغلب عليه التوجه اليساري او لنقل الشيوعي هو كان ايضا كاتباً وذو قلم جيد وكان ينشر في مجلة الطليعة بس انا لابد ان اشير الى شيء. نعم - [00:07:03](#)

الحالة في مصر خصوصا مع هذا الزمن العسكري وقبله في الزمن الليبرالي. هناك كثير من الناس نشأوا ولا يعرفون من الشيوعية آآ الا انها وحقوق الفقراء وآآ حسن توزيع الثروة. نعم. فهذا ما - [00:07:20](#)

اما ان يكتشفوا او لا يكتشفوا للشيوعي في ذاك الوقت كانت براءة يعني. نعم في الستينات طبعا. يعني النجم العالي في الستينات كانت الشيوعية لا شك وطبعا واحنا عندنا في مصر كانت الدولة تدعم الشيوعية وكان الشيوعيين هم المسيطرين على وسائل الاعلام وعلى منافذ الصحافة وعلى الكتابة وما كان احد يجرو - [00:07:38](#)

ان يتكلم. مم. يعني احنا زكرنا في الموسم الماضي كيف كان محمد البهي في مذكرات الشيخ محمد البهي. نعم. كيف انه كان سطوة الشيوعيين كانت تجعله يطبع كتب آآ خارج مصر لانه لا لا يستطيع ان يتبعها داخل مصر. مم. ولعلنا حين نأتي الى مذكرة عبدالرحمن

بدوي ايضا سيذكر من سطوة الشيوعيين الذين كانوا موجودين في ذلك الوقت. مم - 00:07:59

ثقة وكذلك ربما حين نتكلم ايضا عن الشيخ رفاعي طه ستجد هذا. طيب انت الان تريد ان آآ له او تعتذر له بسبب هذا لكن هو ايضا من ناحية اخرى كان يعني ينتقد ايضا شيوخ الدين - 00:08:19

اه صح هو يعني جاءت له جاءت عنده عبارات سيئة في حق شيوخ الدين بس لكن ايضا دعني اكن منصفًا. نعم. فان شيوخ الدين في عهد عبدالناصر كان قد بلغ بهم الحال من يعني من الضعف ومن الانحطاط. هم. ما نتصور معه ان هذه المشاهد يمكن ان تحدث. يعني انا بقدر ما يؤسفني - 00:08:38

او بقدر ما يغضبني ويحزنني ان يتكلم بهذا الشكل عن شيوخ الدين. لكن ايضا لا اسارع الى التكذيب والانكار وانا اعرف ان هناك وضعًا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا يزرى بشيوخ الدين حتى يوصل بعضهم الى ان يكونوا بالفعل يستحقون ما يقال عنهم - 00:08:58

من السخرية فهو لا شك ان في ان في هذا الوصف اثر من مما لديه من الشيوعية. نعم. ولا شك ان في المشايخ ايضا من كان يمكن ان اصدق عليه هذه الاوصاف. ويوميته تتميز بربما بأسلوب او نفس درامي. نعم. يحبك القصة ورواية - 00:09:18

نستطيع ان نقول فعلا انه يوميات يومياته هي شبه قصص قصيرة. نعم. ويعني هو احيانا حتى يعني ايه يلقي لك بالعبارة المحسوبة مم. التي تمثل نوع من التساؤل او نوع من التشويق والاثارة الدرامية. نعم. ثم يأتي في الآخر او قبيل الآخر فيلقي لك بالنصف الآخر - 00:09:38

من المعلومة التي ستحل هذه العقدة. نعم. فلذلك هي يعني قراءتها قراءة لطيفة وهو بالمناسبة كتاب صغير ليس كتابا كبيرا. اظن حوالي ميت صفحة او اقل. يروي بعض بطولات الجنود اهم ما في الباب انه يروي هذه التفاصيل التي لا يمكن ان نجدها في كتب اخرى دعنا نستمع - 00:09:58

ليه اذكر ايضا ذلك الجندي الذي كان يحمي مؤخرة العبور. ورفض ان ينجو بحياته بعد ان اكتشف العدو خط انسحاب زملائه واصر على حماية ظهورهم واستشهد في قاع القناة ماذا بعد ان ينزف الدم منا؟ علينا ان نواصل القتال - 00:10:18

هل يموت الانسان مرتين؟ انها مرة واحدة وميتة واحدة فمع تصاعد الموقف يتزايد الرجال الشجعان وتشتد حماسهم للقتال اذا البطولات تظهر في اوقات الشدة والمحنة في الحرب وهذا احد المشاهد التي احمد عزي. آآ استطيع ان اقول انه آآ هذا - 00:10:39  
آآ هذا المشهد هو احد اكثر المشاهد يعني بروزا واكثرها هيمنة وتغطية على كتابه. مم. وهو مشهد انه هناك انسان جديد يولد في جبهة القتال. مم. وانه جبهة القتال تجعل الانسان اكثر آآ بطولة واكثر بسالة واكثر استعدادا للتضحية - 00:11:02

اكثر استهانة بالحياة واقبالا على الموت. نعم. هو آآ نفسه يذكر احمد حجي. مم. انه المشاهد الاولى التي رآها على جبهة القتال يعني حين كان ينتقل من معسكر التدريب في القاهرة الى جبهة القتال. هم. يذكر انه حتى الفلاحين وحتى الصيادين - 00:11:22  
الصياد الذي كان في بحيرة المنزلة وحتى الفلاحين في المناطق المتاخمة للجبهة هو رأى من تصرفاتهم وسلوكياتهم ما جعله يزداد قوة يحكي هذا عن نفسه. هم. يقول مثلا انا بمجرد ما دخل. هم. رأيت - 00:11:42

يحفر بفأسه التربة لكي آآ يعني التربة التي تدخل الى ارضه المياه مع انه يعرف وهذا الطريق لن تكف العربات العسكرية من المرور فوقه فهذه التربة التي يحفرها الان ستنتظر بعد قليل. نعم. ومع ذلك لا يظل - 00:11:58

آآ لا يفتأ يحفر هذه التربة ويستفيد منها. رجل اخر مثلا كان بيته يعني آآ مرافقا او ملاصقا لجبهة القتال يقول انه اغلب اهل القرية هجروا منها الا هذا الرجل تمسك بارضه حفر لنفسه نفقا في جوار بيته فكان - 00:12:18

اذا حصلت الغارة دخل اليها هو واهله. هم. فاذا انقضت الغارة قام واصلح ارضه وظل يزرعها. وحيانا كان يساعد الجنود في نقل صناديق الذخيرة او او كان يساعدهم حتى بالالبان وبعض المنتجات التي يعني تنتجها الابقار الحيوانات يقول هذه - 00:12:37  
المشاهد هي التي قوت عزمي. انا حين ارى الصياد في لحظات الغروب وهو يعني ايه راجع الى بيته يسير بمركبه في بحيرة المنزلة. وحين ارى مثل هذا الفلاح اذا كان هؤلاء قد صمدوا وثبتوا فكيف يمكن ان يفعل الجندي المقاتل؟ هم. فهذه الامور هي التي كانت

تقوي يعني هذا هذا الشكل - 00:12:57

من اشكال العزم والاصرار والبقاء والتمسك بالارض هي ما صنعتها من جديد. نعم فكتابه هذا حافل بمشاهد الجنود الذين بتعبيره هو ولدوا من جديد على خط الجبهة. نعم قل انه حتى تكون لدينا انسان جديد انسان لا يهدمه الرصاص ولا يؤثر فيه آآ يعني لا تؤثر فيه

هذه المخاوف وهو انسان - 00:13:22

مندفع الى البطولة. وهذا ربما بسبب الجماعة والمحيط. اه هو انا يعني اذا كنت اريد ان اركز على شيء فالحقيقة هذا الكتاب يعتبر آآ

مثال او اجابة مدعمة بالامثلة. نعم. للقيمة التي اطال علماء النفس الاجتماعي - 00:13:49

في الحديث عنها. نعم. وكذلك القيمة التي كثر ذكرها. هم. في القرآن الكريم وفي السنة النبوية. هم. وهي انه الانسان حقيقة يتأثر اكثر تأثره بالبيئة. يعني اذا قلنا الانسان اكثر قدرة على مقاومة البيئة ولا البيئة اكثر قدرة على التأثير في الانسان؟ فالجواب الذي ثبت

بالتجارب مم. فضلا عن ثبوته - 00:14:11

انه البيئة هي التي تصنع الانسان. نعم هنا قد اشير الى كتاب آآ مثل كتاب آآ اسمه علم النفس السياسي. نعم. هذا كتبه آآ رجل امريكي

اسمه ديفيد باتريك هوتون. نعم. هذا كتاب مدرسي - 00:14:36

من اجمل الكتب التي قرأتها في هذا الباب. مم. آآ يتحدث عن انه علماء النفس الاجتماعي عندهم اتجاهان. مم. اتجاه النزوعية يعني

طقس تنتصر نزعته الشخصية على البيئة واتجاه الطوعية وهو انه البيئة هي التي آآ تشكل الشخص. نعم. اورد يا شيخ - 00:14:52

عبدالله كثيرا من التجارب التي تثبت ان الانسان السوي العاقل يتأثر بالذين حوله حتى لو لم يكونوا على نفس مستواه من الذكاء او

من العقلانية. نعم. طالما انك في مجموع - 00:15:12

فهذا المجموع اكثر قدرة على التأثير فيك. هذا يرتد الى ما قيل قبل ذلك مما كتبه مصطفى لوبون في آآ سيكولوجية الجماهير نعم.

بالمناسبة سيكولوجية جماهير هذا هذا العنوان هو ترجمة هاشم صالح. نعم. من اراد ان يقرأ الكتاب في ترجمة عربية اصيلة. هم.

فهناك ترجمة صدرت قبل مائة عام اصدرها - 00:15:28

احمد فتحي زغلول اخو سعد زغلول. نعم. لكن الكتاب بعنوان رح الاجتماع. اه هو ترجمه ايضا هذا الكتاب آآ الاستاذ عادل زعيتر.

زعيتر نعم. الرجل المترجم الفلسطيني المشهور. مم. الذي كان يترجم عن الفرنسية. وربما ترجمه - 00:15:51

ترجم اكثر كتب آآ وترجم كثيرا من كتب فعلا وهذا الكتاب ترجمه تحت عنوان رح الجماعات. مم. مش رح الاجتماع روح الجماعات.

نعم فمن اراد ان يقرأ ربما الانسان يظن كتب مختلفة. اه التلات كتب دول هم كتاب واحد. وافضلهم؟ اه في تقديري هو اقدمه -

00:16:07

يعني احمد فتحي زغلول كان متمكنا من لسان العربي. نعم. كتمكنه من الفرنسية يعني. طيب احيانا من موقف الان معلى الموقف

الموقف يكون اقوى من الفرد يعني حتى لو كان هو اه فيه نوع من الجبن لكن اه روحه التضحية تظهر انه قصدت انه هذا -

00:16:27

الكتاب. نعم. يثبت لنا بالدليل. نعم. والامثلة العديدة. نعم. انه الانسان اذا وضع في بيئة بطولية بيئة مجاهدة. هم. فانه سرعان ما

يصير بطلا وباسلا ومجاهدا ومستهيئا بالحياة. نعم. طبعا نحن ذكرنا شيئا من ذلك في حديثنا عن مذكرات اسامة منقذ. نعم -

00:16:47

في كتابه الاعتبار. نعم. هنا يعني مشاهد عديدة اخرى تثبت هذا. انه الانسان يتأثر بالمجموع اكثر من آآ يعني قدرته هو الشخصية.

وبالمناسبة هذا في الخير وفي الشر. نعم. يعني حتى تجد في قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء ممن يقيم بين اظهر المشركين

- 00:17:07

كاين. نعم. فالاقامة يعني العلماء لا يجيزون الاقامة في ديار الكفر الا لمن كان مضطرا سواء كان يعني علم او دراسة لا توجد الا عندهم

او علاج لا يوجد الا عندهم. نعم. لانه الانسان بالفعل يعني اذا وجد في هذه فارا بدينه في مكان لا يوجد الا عنده - 00:17:27

يحدث احيانا. نعم. لكن حتى ما نراه في واقعنا وقصص بعضها اعرفه شخصا. نعم. الجيل الثاني والجيل الثالث. نعم ينظر ان

يحتفظ بدينه يعني الجيل الاول هذا المهاجر الاول كثيرا ما يفسد. هم. لكن ان تمسك بدينه فالجيل الثاني والجيل الثالث ينظر ان يوجد فيهم - [00:17:47](#)

المسلم والذي يحرص على دينه يدرك هذه الحقيقة ويخشى استاذ محمد ايضا ربما في جانب اخر في قضية رح التضحية هنا والاقدام على هذه المخاطر في للجندي المقاتل. انه عندما يعلم ان الحاضنة الشعبية وراء - [00:18:07](#) فهو تدعّمه. ايضا يكون دافع للتضحية. نعم اه لا لا ريب انه وجود الحاضنة الشعبية. هم. هو احد الاشياء التي اه مم طبعا هنا نتذكر كلمة سيدنا عمر الله عنه. هم. حين كان يرسل بالبعوث والفتوح. نعم. ثم كان يطمئن هؤلاء المجاهدين فيقول وانا ابو العيال. هم. وكان يخصص - [00:18:27](#)

يوما رضي الله عنه لكي يخرج مع زوجات المغيبين في الجهاد فيشتري لهن ما يحتاجن اليه. مم. يعني آآ بس خد بالك برضو من انه هذه الحاضنة الشعبية متى تتكون؟ ابن تيمية له كلمة جميلة جدا يقول الامة التي لا تجاهد - [00:18:52](#) يكتب عليها الذل. هم. تستذل. يعني الواحد ربما ينفر من الجهاد لانه يريد السلامة. هم. فيعامل بعكس مقصوده فاذا الامة التي تترك الجهاد عمليا هي الامة التي تصير الى الضعف. يصير رجلها - [00:19:12](#) ضعيفا نعم. ثم تصير حاضنتها الشعبية ايضا منصرفة الى الدنيا. نعم. وحين يبدأ هذا الضعف يأتي اليها بالذل ويجلب اليها الذل. نعم. حتى نتذكر ترويل ديوراند في كتابه من دروس التاريخ كان يتحدث - [00:19:27](#)

بانه لا احد من حكماء التاريخ ومن فلاسفته الا القليل الا الجبناء. يا من يعني من يرون انه الحرب ترك الحرب هو ما يضعف مم. عضلات الامة ويضعف مجتمعه. الامم القوية. الامم الغالبة هي الامم التي تحارب. هم. الامم التي لا تحارب. هم. وتفضل ان تدخل في السلام - [00:19:42](#)

والوئام هي الامم التي تدخل في الذل على حقيقة الامر. هم. وتصير مغلوبة. نعم. اه يروي ايضا قصص اخرى لبطولات الحرب اه في هذا الاقتباس الناس تماما عادت طائرات السرب في جنون لتلقي بكل حملتها على الموقع المدمر - [00:20:02](#) وفي هذه المرة اختفت النجوم البيضاء اللامعة من السماء وتوقف المدفع عن الطلقات وعدنا ثانية لنقنع الجندي بالرجيل عن الموقع اخترقنا دخان البارود الكثيف والتراب العالق ففوق الموقع اثر الانفجارات. وبصعوبة لمحا جثته. وقد تمزقت اشلاء اختلطت مع حطام مدفعه. فاهلنا عليه - [00:20:19](#)

فيهما التراب وغرسنا فوقها احد اعواد النخيل الخضراء وبعد ان فرغنا من مهمتنا تطلعنا الى سيناء لنجد ان عمودا من الدخان يتصاعد الى السماء قال رقيب اول موقع وانا اضمد له جراحه انه اسقط طائرة اسرائيلية لقد انتقم لنفسه - [00:20:44](#) اذا هذا موقف مؤثر ماذا يحيين؟ اه اصل هذا الموقف اه طبعا نحن ذكرنا قبل قليل بانه اه من الامور التي تنبثق وتندفع في النفس هي هذه البطولات. هم. وانك تجد - [00:21:06](#)

في كل اه قصة جهاد يعني كما نحن نعيش في ظلال طوفان الاقصى الان وكيف يمكن ان تجد هذه البطولات ففي كل معركة خاضتها يعني يخرج فيها امثال هذه البطولات. هذه القصة حصل قصف على موقع من المواقع الذي كان موجودا فيه. ومما تسبب فيه - [00:21:22](#)

القصف انه احد القائمين على المدفع اصابته اصابة بتر فيها ذراعه. نعم. فصار الرجل مبتور الزراعين فهو باعتباره طبيبا اراد ان يهرع اليه لكي يضمّد جراحه ولكي آآ يسعفه فقال له لا لا انت بتعمل ايه؟ انا خلاص كده كده في - [00:21:42](#) كل الاحوال ميت يعني ما فائدة الحياة بدون ذراعين؟ انت اذهب واية وعالج الجرحى الاخرين. نعم. وهو بيعني اصر عليه اصرارا باتمة على اساس انه لم يستطع ان يخالفه وذهب بالفعل الى غيره. واذا بهذا الرجل مم. نكتشف فيما بعد انه هو طبعا قائم على مدفع - [00:22:03](#)

نعم. من خلال قدميه اعاد تدوير وتشغيل المدفع وصوبه تجاه طائرة اسرائيلية حتى اصابها بالفعل نعم. وسقطت امامه في سيناء وكان يتصاعد منها آآ عمود من الدخان. نعم. فهم اكتشفوا بعد طبعا ثم قتل يعني جاءت - [00:22:23](#)



جاءت طائرات اخرى وقصفته فقتل. هو هنا اه يعني دهش من انه بلا ذراعين. هم. ومن خلال استطاع ان ينتقم لنفسه. نعم. مشهد  
كهذا اذكرك بامرین. هم. الاول البطولة التي تشبه اه - [00:22:45](#)

بطولة سيدنا جعفر بن ابي طالب. نعم. وكان في غزوة مؤتة. وكان حمال للراية. فيقول ان جاءته ضربة سيف قطعت ذراعه. نعم.  
فامسك الراية بيساره فجاءته ضربة سيف قطعت يساره فامسكها بعضديه حتى قتل لكي لا تسقط الراية ثم بشر النبي صلى الله عليه  
وسلم بان الله قد ابدله - [00:23:05](#)

بذراعيه هذين جناحين يطير بهما في الجنة. نعم هذا امر ولكن يذكرك في نفس اللحظة بانه اصحاب هذه البطولات مجهولين. نعم.  
وحقيقة لم يجري تلميع كان عندنا كاتب ساخر في مصر - [00:23:25](#)

كان يقول لك حرب اكتوبر هذه تنقسم الى قسمين. الذين عبروا والذين هبروا. استفادوا استفادوا من الحرب. الذين عبروا يقصد بهم  
ايوا اللي امروا يقصد بهم الجنود الذين عالجوا الحرب. اه - [00:23:43](#)

هبروا هم اولئك القيادات الذين حصلوا المزايا والواسمة يعني والمكافآت. هم. والحكم. ايوة. في نهاية الامر يعني هو دلوقتي العبور  
الى الحكم الى المزايا وليس بالفعل. فحقيقة اه. مثل هذه القصص المجهولة ومثل هؤلاء الابطال المجهولين لا يكاد يوجد من -

[00:24:03](#)

قائم عليهم اصلا انتصار في الحرب قائم عليهم. الانتصار قائم عليهم. بل حتى آآ ايضا من الامور يعني المهمة التي تغيرت في الفترة  
الاخيرة نعم قبل ذلك يعني احد احد الاشياء التي خدمت بها الدراما المصرية. مم. آآ قصص هؤلاء الجنود هي الافلام والمسلسلات

التي حكت عنهم - [00:24:23](#)

وحكت عنهم باعتبارهم آآ يعني مجرد جنود جاءوا من القرى وجاؤوا من الارض وجاؤوا من الصحراء وجاؤوا من البدو وخاضوا هذه  
معركة منذ ان تولى اه عبدالفتاح السيسي الحكم وتغيرت هذه النبرة الى جهة - [00:24:45](#)

انه الجيش وكأنه طائفة منفصلة عن الشعب. نعم. وكأن الجيش هو الذي يقوم نيابة عن الشعب بهذه الحرب ويجب على الشعب ان  
يخضع ويركع ويستسلم لما يريد الجيش ان يفعله به مهما يكن. باعتبار انه يقوم عنه بالحرب. يعني لم تعد فكرة الجندي الانسان. هم.

الذي اخرج من - [00:25:03](#)

دراسته واخرج من ارضه لكي يؤدي المهمة النبيلة. مم. لأ الانصار يوصف الجيش عمليا بانه آآ بتعبير عبدالوهاب المسيري الجماعة  
الوظيفية. نعم. الطبقة الاقلية التي لها افكار خاصة وعقائد خاصة ووجهات نظر خاصة بالحياة. وتقوم - [00:25:23](#)

بمهمة خاصة وبالتالي على الناس ان لها. وايضا يلفت النظر في هذا الكتاب الى آآ هؤلاء الجنود. آآ لا يذكر اسماء في الاعلام وفي

الحروب الا باسماء الضباط الكبار لا يؤبه اه هناك تبقى فقط اه ارقام - [00:25:43](#)

عدد قتلى وليس اه باسمائهم وكذا. اه وايضا اه لعل من هذه الاقتباسات هذا الكتاب والمواقع فيذكر عدة قصص منها آآ قصة الجندي  
الذي فوق القطار. لكن سنستمع اليه بعد فاصل قصير - [00:26:03](#)

بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا يا عبرة بتجاربي من سعوني النجاح بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة  
تزكي العمر عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح نظرت الى اعلى فوجدت خيطا من الدماء ينساب من فوق سقف عربة القطار - [00:26:23](#)

التي تطل من فوقها اطراف حذاء عسكري. وادركت الامر بسرعة. فهناك جندي مصاب فوق القطار اصابني الذعر وصحت بمن حولي  
ان يطلبوا من المسؤولين عن القطار ايقافه باسرع ما يمكن لاستجلاء الامر - [00:27:09](#)

وحضر المسؤولون بسرعة وعاینوا الدماء والحذاء العسكري المطل من فوق عربة القطار ولكنهم اصرروا انه من المستحيل ايقاف

القطار الا في اقرب محطة والا حدثت كارثة للقطار القادم على نفس الخط - [00:27:26](#)

علاوة على قطارنا ايضا. واجمع الناس على ان الجندي الموجود على سقف العربة قد ارتطم رأسه بسقف إحدى القناطر التي يمر تحتها  
القطار وانه غالبا قد مات اذا هذه رواية مؤسفة لاجد الجنود - [00:27:43](#)

اه هذه اه هذه رواية من الجنود الذين عبروا ما لا من الذين هبروا. مم. طبعا اه الكتاب حقيقة وانا ذكرت ان هذه من قيمته. هم يذكر

فكرة انه اهمال السلطة للجنود - 00:28:02

واهتمامهم بالرتب هي حالة عامة وكثير من الكتب آآ كثير من المواقف المذكورة تؤدي الى هذا. منها مثلا انه آآ هو حتى في بداية الكتاب يعني ازن مثلا في اليومية الثالثة او في اليومية الرابعة ليس اكثر من هذا آآ انت تعرف آآ - 00:28:19

الجنود في مصر يتحركون بسيارات خاصة تابعة الضباط عادة لا يقبلون ان يركب معهم الجنود. يعني ضباط حين يركبون سياراتهم العسكرية. هم. يهملون الجنود. يظل الجندي الساعة اثنين ثلاثة في الطريق منتظرا ان تمر به سيارة عسكرية او ان ينتظر - 00:28:38

القطار الحربي. نعم هو يذكر انه في مرة من المرات مشى عشر كيلومترات لكي يصل الى موقع كتيبته وبعد كده يعني كأن قدماه تعبتا فانتظر فمر به في جب مما اه يركبه الضباط. هم. لكن الضباط كانوا هذه المرة يعني رأفوا بحاله فركب معهم. لما ركب معهم -

00:28:58

سمعهم يتحدثون حديثا لا يمكن ان يكون لدى الجنود. الجنود آآ مقتلهم بسيط مشربهم بسيط مسكنهم بسيط. اول ما ركب السيارة الجيب سامع الرائد والمقدم وواحد يقول ايه انا ما ينفعش آآ ما بقدرش اشتغل الا وازاة البيرة جنبي وينفع كده ما جبتش التلاجة معي طبعا التلاجة دي - 00:29:18

خيال يعني بالنسبة واحد ثاني يقول احنا نسينا نعمل السندوتشات فهو ايه يعني كأنه اصابه التقزز والاشمزاز من هذا النعيم الطرف الذي يعيشون فيه بينما الجنود الموجودين على الجبهة لا يحفلون بشيء من ذلك. احد المرات التي كان ينزل فيها الى الاجازات اجتمع في - 00:29:41

طيارة عدد من الجنود فبعضهم كان يقرأ في جريدة. مم. فلاحظ ان كل اه النعي الموجود في الصحف هو نعي للرتب الكبيرة. نعم. وانهم لا يهتمون يعني هم مثلا يرجعون الى - 00:30:01

يكونون قد خاضوا معارك او تعرضوا الى غارات. هم. وهذه الغارات قد اصاب آآ بعضهم وقتل فيها البعض. مم. ولكن حين يصدر النعي في الجريدة ده لا يصدر الا للرتب فكانوا يعني يعرفون ويتحسرون. هم. منذ ذلك الوقت وهم في المعركة من انه هذه البلد وهذه - 00:30:15

السلطة لا تهتم الا بموت الرتب الكبيرة. اما بقية الجنود فلا آآ يعني يأبه بهم احد. نعم. هذه القصة التي ذكرت في الفقرة من اشد القصص مأساوية لماذا؟ هو كان عائدا بالقطار الحربي - 00:30:35

الى اجازته. نعم. هو يحب يقعد الى جوار النافذة كما يقول. يقول فوجد قطرات من الدم تنزل عليه. هم. ثم تحولت الى قيظ من الدم وبالتالي انتبه الى انه هناك مصاب على الاقل فوق القطار. نعم. هذا المصاب فوق القطار رايع يقول للجماعة بتوع القطار اوقفوه علشان لو المصاب ده نعرف - 00:30:52

فقالوا لآ لا يمكن ان نوقف القطار الا في المحطة القادمة. احنا عندنا في مصر مع انه مصر دولة ثرية. هم. لكن احد المشاكل وهذه انا رأي بنفسه يعني. نعم. احد المشاكل انه خطوط السكة الحديد هو خط واحد. وليس خطا مزدوجا بالذات في الدلتا - 00:31:16

الدلتا يعني الدلتا هذه المنطقة التي آآ مكنوزة بالريف المصري وفيها كتلة سكانية كبيرة بخلاف الصعيد. الصعيد خطه مزدوج لانه خط واحد هذا خط السكة الحديد الواحد لابد ان يعبر عليه قطار واحد لانه لا يمكن ان يعبر عليه قطاران يصطدما. مم. فبالطال لابد ان يقف القطار في - 00:31:35

ما حتى يكمل القطار الاتي طريقه. هم فهذا يؤخر القطار الواقف ربما بالساعة والساعتين والثلاثة. حتى اذا جاء هذا الى المحطة انطلق هذا. فبالطال وهو يمشي على القطار لم يكن ممكنا ان يوقفه. مم. لانه لو اوقفه. مم. لا يستطيع ان يوقفه والا الامور اه يعني محددة بمواعيد - 00:32:00

نعم. طيب ما هي القصة؟ وجدوا ان هذا الرجل الذي فوق القطار جندي وهذا الجندي لم يكن معه تذكرة للقطار وهو جندي يقاتل المفترض يعني دفاعا عن البلد. مم فاضطر الى ان يتشبث بسطح القطار. هم. لكن احنا عندنا كمان في مصر هناك آآ جسور او كباري آآ - 00:32:24

فوق هذه السكك الحديدية وربما يعني واضح ان هو ايه ربما رفع رأسه في لحظة ما فصدمه الكوبري. نعم. فاصيب فمات وصار دمه ينزف ولم يستطيعوا ان يكتشفوا هذا الا حين وصلوا الى المحطة التالية. لما - [00:32:48](#)

اليها انزلوه وجدوا في جيبه برقية تقول ابوك مات احضر فوراً. هم لا يرى الله المستعان. فاجتمع على هذه الاسرة. نعم. موت الولد. هم. وموت الاب والفقر الذي كان فيه هذا الجندي الذي لم يجد ثمنا لتذكرة القطار - [00:33:06](#)

وكانت هذه يعني قصة مؤثرة وتكمل لك حالة الجندي المصري البسيط الذي يتعرض للمخاطر ولا تتمتع باي مزايا ولا يستطيع حتى ان يركب آآ ركوبا امنا لكي يرجع ليلحق بوالده قبل ان آآ يدفن او - [00:33:26](#)

ذكر قصة الجندي الهارب الذي انقذه الكلب وهذه ايضا من القصص المؤثرة. مم. هو آآ يقول يعني كان بعض الكتائب آآ يعني بعض الكتائب تعرضت راف بعضهم استشهد فيها. فالمهم يعني كأنهم يواسون بعضهم فقال له ايه يعني آآ احنا احسن منكم او احمدا ربنا انه ايه في آآ في جندي في - [00:33:46](#)

الثانية فر من المعركة ولم يستشهد. مم. يقول بينما احنا نتكلم اذ وجدنا كلبا يبحث في الارض. مم. وكلما صرفناه اذ وجدناه يبحث في الارض ايضا. نعم. قال فذكرنا يعني تخيلنا انه في حاجة ممكن تبقى موجودة هنا. هم. فلما حفرنا وجدنا هذا الجندي الذي اتهمناه بالهرب - [00:34:10](#)

مم. وقد قتل ودفن ولم يكتشفه الا الكلب الذي يبحث في الارض. انا اتصور هنا انقذ سمعته الكلب انقذ سمعة الجندي وانقذ سمعة الكتيبة وتحول هذا الرجل من فار يعني يعني يكون عليه العار والسنار الى احد البطولات - [00:34:30](#)

نعم. ذكر اشياء اخرى ايضا من البطولات انه احد هؤلاء الجنود بعد انتهاء غارة من الغارات وجدوا آآ جندي اسرائيلي هجم عليه وطعنه في صدره. نعم وهذا الجندي المصري تمسك برقبة الجندي الاسرائيلي حتى خنقه فماتا معا. مم. سبحان الله. يعني ما كان بيده سلاح - [00:34:50](#)

نعم. الا ان الا قبضته هذه فهذه ايضا من البطولات المجهولة والتي تخبرك يعني هذه الاحوال. طيب هو هذا صاحبنا فكان مثقفا باعتبار انه كان قبل ذلك ايضا كان يكتب في مقالات كذا وكان يقرأ بعض الكتب في الجبهة نستمع اليه في هذا الاقتباس - [00:35:14](#)

كاد الملل ان يسيطر علي ايضا لولا مجموعة الكتب التي اقرأها الان حول قضية العدوان سنة الف وتسعمائة وستة وخمسين وعدواني الف وتسعمائة وسبعة وستين وحقيقة لم اجد فارقا كبيرا بين الحريين سوى ان الشعب في عدوان سنة وخمسين اقبل كالسير للمقاومة الشعبية في بورسعيد. وان - [00:35:34](#)

ما لك كانوا يعملون لمواجهة اعباء الجبهة. وفي عدوان سبعة وستين فان الملل مثل الكابوس دخل كل بيت وتربع فيه. وهو كثيرا ما يزورنا في مواقعنا العسكرية يعني اه هذا ربما تسجيل بين حالة شعبية والفارق بين حالة شعبية في ستة وخمسين في حرب ستة وخمسين - [00:35:59](#)

في حرب سبعة وستين. هناك احباط نعم في تقديري هذه الفقرة من الفقرات الذهبية الموجودة في الكتاب والتي ربما لا ينتبه لها من لم يكن آآ يعني آآ واضحا في ذهنه آآ ما جرى في التاريخ المصري. هو طبعا يقارن بين ستة وخمسين وبين - [00:36:23](#)

اربعة وستين يقول ستة وخمسين كان هناك مقاومة شعبية وكان هناك حاضنة شعبية كما ذكرت في بداية الحلقة يا شيخ عبدالله. هم. وكان الجندي يشعر بان ان وراءه شعبا والشعب كذلك منبعث الى المقاومة ويبحث وهكذا. بينما في سبعة وستين - [00:36:41](#)

كان يعم الاحباط ويعم اليأس ولم يكن الجندي يجد مثل هذه الحاضنة الشعبية مع انه النكبة في سبعة وستين كانت اشد كثيرا يعني بالنهاية لم تستمر سوى ايام. مم. وبالنهاية انسحبت انجلترا وفرنسا. طبعا بالتهديد الامريكي. مم. وكذلك انسحبت اسرائيل. وحتى مسألة انه اسرائيل كسبت - [00:36:58](#)

آآ الملاحه في خليج العقبة مكسب لا ينتبه له الناس يعني. نعم لا تجد فرقا بين هذين فقط نفتح نافذة هنا في قضية التهديد الامريكي ما مصلحة امريكا في ايقاف حرب ستة وخمسين - [00:37:19](#)

اه هذا هذا موضوع اخر خلاصته الان انه امريكا امريكا والاتحاد السوفيتي كانا يرثان الاستعمار القديم مم. بعد الحرب العالمية



الثانية. نعم. بدأ الانجليز والفرنسيين يكونوا كاليه؟ الاستعمار القديم. الاستعمار العجوز. الاستعمار الذي شاخ القوة - 00:37:35  
قوتين الصاعدتين بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية الي الاتحاد السوفيتي والامريكان كانوا يستولون على ارض الاستعمار القديم. نعم الارث الذي كان في مصر وفي الشمال الافريقي وفي افريقيا يعني هذا الارث الذي تركه الفرنسيون الانجليز ورثه من بعدهم الامريكان. فبالتالي - 00:37:55

هذه الفترة فترة ملتبسة جدا وفيها مشاكل بين الانجليز والفرنسيين من جهة وبين الامريكان من جهة اخرى. نعم. الامريكان استعانوا بالانقلابات العسكرية تلت الانقلابات العسكرية لكي آآ تأخذ هذه البلاد. ويصنع انظمة موالية لهم. نعم. ولها نظام آآ عبدالناصر. ولهذا لا يمكن ان - 00:38:15

فسر لماذا نجحت الانقلابات العسكرية في ظل وجود القوات الاجنبية؟ يعني انقلاب يوليو مثلا اتنين وخمسين كيف نجحوا والانجليز موجودين في مصر عندكم في ليبيا كيف نجح انقلاب القذافي؟ وكيف اعطى تهديدا للقوات للقوات بالرحيل نعم. فلذلك كانت ستة - 00:38:35

حسين لما عبدالناصر اعلن تأميم القناة كانت فرصة للانجليز والفرنسيين لكي ينزلوا الى مصر. هم. لمحاولة استعادة هذا فوز الضائع الذي اجبروا عليه. هم. اه في السنوات السابقة. فكان يعني التهديد الامريكي والتهديد الروسي وان كان اقل تأثيرا بكثير. مم. من انه لابد من انسحاب هذه القوات مرة اخرى. مم. وبالفعل هم - 00:38:55

سحبوا بفضل يعني هذا طيب نعود الى الحالة الشعبية الحالة كانت موجودة صح لو بتحاول تتصور حالة الناس سنة ستة وخمسين فالناس قد استطاعت ان انا بتكلم دلوقتي على تصور الناس مش على حقيقة ما جرى. نعم. الناس تعيش في الايام الاولى - 00:39:20

كبيرة الي هي ثورة اتنين وخمسين ازلنا الملكية وتخلصنا من عصر النظام الفاسد خلاص رايعين ندخل في الديموقراطية ورايعين ندخل في في مجلس النواب يعني في الحياة الديموقراطية السليمة رايعين آآ الى العدالة في توزيع الثورة. الثروة الثروة نعم. وبالتالي فانت امام حالة شعبية - 00:39:40

يبدو فيها عبدالناصر كزعيم موجودة. اه. وبالتالي فاي عدوان كان يجري على مصر كان يجد اه كان دا يعني جزء من مؤامرة الاستعمار على الثورة الوليدة وبالتالي كان الناس في خضم حالتهم الثورية وفي خضم اندفاعاتهم الوطنية وبالامل الموجود في المستقبل - 00:40:00

قبل يمثلون حاضنة شعبية وتسير فيهم رح المقاومة الشعبية. نعم. بعد سبعة وستين. مم كانت الناصرية قد كسرت الشعب. مم. واتضح ان هذه الناصرية ليست اكثر من يعني اه يعني ال جهنمية وطغيانية - 00:40:20

يهون امامها الطغيان والاستبداد الذي كان موجودا في العهد الملكي وكان موجودا تحت الاحتلال الانجليزي. نعم. فلذلك طاقة الناس ويعني حماسة الناس ورغبة الناس في ان تغامر وان تبذل كانت آآ منحطة. الطغيان ينزع الانتماء من الشعب - 00:40:41  
يشعر للشعب المواطن يشعر ان هذا البلد له ليس له وهو بتعبير ابن خلدون آآ يكسر البأس. مم. يكسر البأس. يعني مثلا آآ يعني لو احنا رجعنا مثلا في التاريخ المصري الى لحظات شبيهة. مم. فيحلو للمؤرخين ان يقارنوا بين لحظة الاحتلال الفرنسي والاحتلال الانجليزي - 00:41:01

نعم. يعني لما جاءت الحملة الفرنسية عاشت ثلاث سنوات من قرأها في كتاب الجبرتي. هم. لا تكاد تكف يعني الشعوب اللي هم المجتمع المصري الذي كان نعم. يعني انضم اليه كثير من المغاربة والشاميين والحجازيين لا يكف المجتمع عن مقاومة - 00:41:21  
فرنسيين في كل قرية. نعم. لها لها قصة بينما لما جاء الاحتلال الانجليزي بعد سبعين سنة من حكم اسرة محمد علي مم. التي كسرت الناس. هم هذه السبعين سنة انتجت انه بمجرد ما الاحتلال الانجليزي استطاع هزيمة الجيش الرسمي. جعلهم يتمنون سنأتي لها ان شاء الله في - 00:41:41

اه اذا ذهبنا الى مذكرات مم. وهي تحكي كيف ان الناس في مصر في فترة اسرة محمد علي كانوا يتوقون الى ان يحكمهم الانجليز

نجاة من الاستبداد الذي كانوا فيه. لكن القصد هنا انه الحالة حالة المقاومة الشعبية. مم. لم تكن ايام الانجليز - 00:42:05

مسلمًا كانت ام المفلسين. وهذه نراها يا مولانا في واقعنا. نعم. انظر الى بأس الشعوب وروح الشعوب في الايام الاولى للثورات العربية. هم وكيف كانت الشعوب هادرة وباسلة وآآ يعني تأتي بالبطولات. مم. وبعد ان استقر الاستبداد في البلاد التي اخفقت فيها الثورات كيف - 00:42:25

يمكن ان يتعرض نفسه هذا الشعب لاشد بكثير مما تعرض له في الايام الماضية ومع ذلك لا يصدر عنه نفس المقاومة قال حتى عشر معشرها. هم. يعني الحالة النفسية للشعوب تجد مصداق قولها يعني مصداق حقيقتها في لحظات الحروب. نعم - 00:42:47

آآ تحدث ايضا عن سوء التسليح والتسليح في في الجبهة يعني يترك الجندي ربما بسلاح رديء او متخلف امام تفوق العدو. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس في اول الامر كنا نخجل من زملائنا المقاتلين في الجبهة عندما كانوا يسألوننا عن تسليحنا. كنا نقول لهم ونحن نعرف مسبقا باستهزاء - 00:43:07

مدفعية خمسة وعشرين رطله. فقد كان هذا السلاح من مدفعية الحرب العالمية الثانية قديما بدائيا قصير المدى التشغيل. وهناك الان اسلحة اكثر خطرا وزئيرا منه. متفرقة على امتداد جبهتنا وكنا نستطيع ان نميز صوت مدافعنا من اصوات المدافع العديدة الممتدة من ورائنا على طول خطوط القتال. وكان لابد - 00:43:31

هيبتنا ان تأخذ مكانها بالقرب من القناة حتى يكون لمدافعها العتيقة المدى المؤثر في مواقع العدو الممتدة امامنا. ومرت الايام ورأينا ان كتيبتنا احتلوا موقعا من اهم المواقع الدفاعية في منطقتنا. وانهى علينا بمدافعنا القديمة ان نكون رجالا. وان نفذ تعليمات القيادة - 00:43:59

بان نصمد في اماكننا مهما كانت ظروف الاشتباك مع العدو اذا اوضاع صعبة يعاني منها الجندي المسلم فارق القوة في العتاد. نعم. شف هو في هذه الفقرة يختم بانه كان ينبغي ان ننفذ اوامر قيادتنا - 00:44:23

بالصمود في اماكننا مهما كان الوضع. نعم. في مثل هذه الفقرة ترى انه كيف انه التخلف في السلاح. نعم او كيف انه الفساد السياسي؟ كيف انه نتائج الطغيان والاستبداد. مم. ندفع ثمنها في الارواح. نعم. هو طبعا يذكر آآ في العديد من - 00:44:40

قصص انه كان سلاحهم المدفعية سلاح قصير المدى. هم. وبالتالي فلكي يصيبوا شيئا من الاسرائيليين كان يجب عليهم ان يتقدموا نعم. وحين يتقدموا يصيرون هم في مرمى اسلحة وطائرات العدو. نعم. وبالتالي لكن هذه المعضلة كيف يمكن ان تحل؟ لا يمكن ان تحل الا بالتضحية - 00:45:00

الارواح لابد ان تنفذ الهجوم من موقع متقدم ولابد ان تصد الهجوم ايضا من موقع متقدم. هم. وبالفعل هو طبعا بقية القصة هنا التي ذكرها انه بالفعل صد هذه الغارة الاسرائيلية. هم. واستطاعوا بهذا السلاح يعني الضعيف وقصير المدى ان يحققوا نتائج باهرة. ولذلك هو يخبرك بانه يعني بعدما - 00:45:19

كانوا يخجلون من الحديث عن تسليحهم صاروا يفخرون بالحديث عن تسليحهم لانه هذه المدافع هي التي استطاعوا بها ان ينجزوا هذا الانجاز بل يذكر ان هم يعني بكوا على هذه المدافع لما فيما بعد جاءت مدافع اكثر حداثة منها باعتبارها يعني كانت رفيقة لهم في هذا النضال. حلیم - 00:45:39

وصداقة مع دي. نعم. السلاح. على قول المتنبي خلقت الوفا لو رددت الى الصبا لفارقت شيبی موجهة دم باکیا. موجهة القلب باکیا لكن هنا يعني لو ان كان من معنى او من عبرة آآ نقف عندها فهو فكرة انه - 00:45:59

نهاية مهما كانت بطولات الناس في المعركة. مم. ومهما استطاعوا بهذه الاسلحة الصغيرة ان ينجزوا انجازا كبيرا فحقيقة ما تزال في امتنا عقدة السياسة. هم. يعني اكثر معارك امتنا واكثر البطولات التي نحن فيها. المقاتلون - 00:46:19

على الارض فعلوا ما يشبه المعجزات. لكن حصاد هذا الامر سياسيا لم يكن على هذا النحو. يعني كثيرا ما كسبنا معركة عسكريا وبذلنا فيها الدماء والارواح ومع ذلك كانت النتيجة السياسية هي التي مكنت للخونة ومكنت للعملاء او مكنت للفاسدين - 00:46:38

يعني انت انظر يا مولانا في اي معركة يخوضها الناس انت شوف افغانستان كيف فعلت مع التحالف الامريكي. هم. ماذا فعلت حركة

حماس بإمكانيات المحدودة امام الوحش الاسرائيلي المدعوم بكل هذه الدول. فبالنهاية نحن - [00:46:58](#)  
حقيقة امتنا تنتج ارتالا واسرابا من المقاتلين الباسلين الذين يحققون المعجزات. نفسها التوراة كانت فيها تضحيات كبيرة يصعد لدينا  
مشكلة عميقة جدا وخطيرة جدا في مسألة القيادة. نعم مسألة من الذي يتصدر ومن الذي يكون عليه ان يحصد هذه الثمرات التي  
صنعها الميدان؟ يعني كثيرا ما ذهبت هذه - [00:47:15](#)

الدماء هدرنا ويعني احنا ثوراتنا اصلا. نعم. حتى لو رجعنا الى عهد الخمسينات والستينات. هم. وقبل ذلك حركاتنا المقاومة والمجاهدة  
والتحريري غلب عليها الاسلاميون. نعم. لكن لا تجد احدا منهم - [00:47:45](#)  
انتهى انتهى به الامر الى الحكم. في الاخر جاء العلمانيون والانساريون وهم الذين حكموا. واذا بالمأساة التي كانت موجودة في زمن  
الاحتلال الاجنبي تتضاعف تحت زمن هذه ربما احد اسباب هذا الانكسار وهذه الهزائم هنا هنا في انفصام عندما يكون -

[00:48:01](#)

بعيدا عن المقاتل او المقاوم. اما اذا خرجت السياسة من صلب المقاومة ربما يختلف الحال. آآ ربما طبعا يعني ما ازعجني اني يعني لدي  
تصور مكتمل حولها نموذج حماس. حماس الان آآ جانب سياسي وجانب عسكري - [00:48:21](#)  
عسكري وربما هناك تقارب كبير وعدم آآ يعني تضارب في في المصالح بين الطرفين اه يعني يحتاج الامر في الحديث عن حماس الى  
تفصيل لا يتسع له الوقت. هم. ولكن ايضا كي لا اخوض في امر انا لم - [00:48:41](#)

استكمل ولو تصور عنه يعني المسألة عندي لا ترتبط او في تصوري لا ترتبط بانه ان يكون المقاتل سياسيا لانه المسألة يعني مسألة  
مواهب. نعم. فقد يوجد من عنده موهبة السياسة ولا يكون بنفس هذه الموهبة القتالية. وقد يوجد المقاتل العسكري ولا يكون في  
السياسة بنفس هذه الموهبة - [00:48:59](#)

لكن على الاقل الجزء الذي نتفق عليه انه اذا لم يكن لدينا من الموهوبين سياسيا من يستطيع ان ان يترجم حصاد الميدان الى عمل  
حقيقي على موائد المفاوضات والاتفاقيات. نعم. فالذي صنعه الميدان يذهب هدرنا. مم. هذه هي - [00:49:19](#)  
المعضلة التي تعيشها امتنا حقيقة. مم. وهذه احد اهم المشاكل التي يجب ان تتوجه اليها العقول بالنظر والدرس والفحص وبغير شك  
ايضا انه مسألة ابتعاد العلماء في اغلبهم عن آآ ساحة القتال وعن ساحة السياسة هذا ايضا من - [00:49:39](#)

ما يعني يساهم في صعود غير المؤهلين في المسألة السياسية والامر الثاني كذلك لا ننسى انه في ضغط سياسي دولي لانه واحيانا  
العدو لكثرة تفوقه يستطيع ان يختار ويمهد القيادات السياسية. نعم. يعني احيانا حين يأتي الامريكان ويأتي الاتحاد الاوروبي  
ومبعوث - [00:49:59](#)

الامم المتحدة ومبعوث يعني الاتحاد الاوروبي وغيره. هذا ينزل لكي يختبر هذه القيادات وهذه الاشخاص المعروضة هم. ثم يبدأ في  
الانتقاء من الذي يمكن ان يتساوى معه ويعطي له بعض المزايا يفتح له بعض العلاقات ويصنع لهم خارطة طريق تمهد لوصولها -

[00:50:19](#)

هؤلاء الناس بالضبط فاذا لم يكن للامة ابطال في باب السياسة والقيادة على نحو ما تنتجه في باب المقاتلين. نعم حقيقة سنظل  
نخسر هذه البطولات الهائلة التي يسطرها مقاتلون في كل يوم. اذا لابد من عقل اه اه يمهد يهدي اه - [00:50:39](#)  
وكذلك يحصد النتائج. نعم. نشكركم شكرا جزيلا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها  
الاخوة المشاهدون على طيب ومتابعتمكم ثم الى حلقة اخرى مع شخصية جديدة في مذكراتها الى الملتقى. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:50:59](#)

دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة للنجاح - [00:51:19](#)